

شرح الرسالة التدمرية للشيخ صالح السندي 43

صالح السندي

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبینا محمداما عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثیرا. اما بعد فاعلم يا طالب العلم انك لن تصل الى شفاء علتک. ولا الى فلوج اليقین. في العلم الذي - 00:00:20 تروم دراسته الا بان تغوص على دقائق معانیه. وان تسعی في الوصول الى زوایاه والتسلل الى مکامنه معرفة اسراره وبهذا ينال الرسوخ في العلم. وهذا هو المطلب. طالب العلم الذي يرجو - 00:00:51

ان ينتفع بالعلم وان ينفع الله عز وجل به غيره فيما طلب وهذا مع الاسف الشديد من اقل الاشياء في الناس كثير يطلب في العلم سطحه ومبادئه ويكتفي باخذ طرف - 00:01:33

من الموضوعات او العلوم ثم بعد ذلك يسم نفسه بأنه من طلاب العلم وما هكذا يكون الرسوخ وما هكذا يكون التأصیل وهذا اذا كان مطلبا في كل وقت فانه في هذا الزمان - 00:02:05

مطلوب مؤکد و المسلمين بحاجة اليك يا طالب العلم يا ايها الداعي الى الله عز وجل هم بحاجة اليك اذا كنت لا رسوخ وعمق وتأصیل اما البحث العام الحصول على الاطراف - 00:02:28

دون الرسوخ والغوص الى الدقائق فان هذا لا ينتفع به الناس كثیرا لا سيما مع لا سيما مع موجة التشکیک في كل شيء دینی في اصول الدين وفي فروعه اذا الوصیة يا طالب العلم - 00:03:01

ان تستعين بالله عز وجل وان تصر وان تكون ذا همة عالية وان تبحث وتدقق وابشر بالخير ستصل بتوفيق الله عز وجل واعانته فالله عز وجل شکور الله عز وجل - 00:03:28

اذا اقبل عبده اليه اقبل سبحانه عليه اياك ان تسيء الظن بالعلم وان تقول انك لن تصل فانك بهذا تحكم على مسیرتك العلمیة بالفشل انما استعن بالله سبحانه وتعالى لا تقل قد ذهبت اربابه - 00:03:50

كل من سار على الدرب وصل المطلوب منك ثلاثة اشياء الاول ان تستعين بالله عز وجل وتسأله التوفيق وتلح في التضرع اليه سبحانه ان يبلغك مبلغ العلماء الراسخین العاملین الداعین الى الله على بصیرة - 00:04:16

الامر الثاني ان تجد وتجتهد في طلب العلم على طرائق اهل العلم ان تسلک مسلکهم وانت ام سبیلهم والامر الثالث ان تستصحب الهمة العالية ان يكون في نفسك رغبة في ان تحوز العلوم من جميع اطرافها - 00:04:41

وابشر بالخير ربك كريم سبحانه وتعالى و من اعطى غيرك من اهل العلم قادر سبحانه وتعالى على ان يعطيك خزان الله عز وجل ملأی هذه وصیة لك يا طالب العلم - 00:05:10

اذا غامرت في شرف مرؤوم فلا تقنع بما دون النجوم وفكك الله واعانک ثم ننتقل بعد ذلك بعون الله عز وجل الى مدارسة الكتاب الذي نحن بصد الاجتماع على مدارسته - 00:05:29

وهو الرسالة التدمرية للشيخ تقي الدين ابی العباس احمد ابن تیمیة رحمه الله رحمة واسعة ونبداً من حيث وقفنا ونسمع کلام الشيخ ونعلق عليه باذنه فنسمع کلام الشيخ ونعلق عليه بما يفتح الله عز وجل - 00:05:50

فتفضل يا شيخ عبد الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلام وبارك على عبده ورسوله. نبینا محمد

وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الرسالة التدميرية
فصل وافسد من ذلك ما يسلكه - 00:06:15

ونفاة الصفات او بعضها اذا ارادوا ان ينزعوها عما يجب تنزيهه عنه مما هو من اعظم الكفر. مثل ان يريدوا تنزيهه عن الحزن والبكاء
ونحو ذلك ويريدون الرد على اليهود الذين يقولون انه بكى على الطوفان حتى رمد وعادته الملائكة. رمدا - 00:06:39

احسن الله اليكم. حتى رمد وعادته الملائكة. والذين يقولون بالهيبة بعض البشر وانه الله. نعم الحمد لله وبعد فلا يزال الكلام في
القاعدة السادسة ولعلمكم تذكرون ان موضوع هذه القاعدة هو - 00:06:58

البحث في الضابط الذي يعتمد عليه فيما يجوز او يجب او يمتنع اضافته الى الله سبحانه وتعالى. وقد افاض المؤلف رحمه الله في
الصفحات السابقة على هذا الموضوع في الكلام - 00:07:23

على مسلك المتكلمين الذي سلكوه في باب النفي وهو الاعتماد على مطلق التشبيه وجرى في ثنايا الكتاب في هذا الموضوع وما قبله
كلام عن موضوع التجسيم وها هنا تفريع على ما سبق - 00:07:47

يبين به المؤلف رحمه الله ان المسلك الذي سلكه هؤلاء المتكلمون في نفي الصفات عن الله سبحانه وتعالى وهو الاعتماد على نفي
التجسيم انه مسلك لا يحصل المطلوب حتى في - 00:08:13

اووضح الامر واجلاها وهو نفي النقص عن الله سبحانه وتعالى ومعلوم عندك يا طالب العلم ان قاعدة المتكلمين في نفي الصفات
الاعتماد على نفي التجسيم هذه القاعدة الاصلية والركن الاساس - 00:08:38

الذي قام عليه مذهب المتكلمين في باب النفي النفي في الصفات فهم ينفون ما ينفون من صفات الله سبحانه وتعالى بدعوى ان
اثباتها يستلزم التجسيم اذا نفي التجسيم يقتضي ماذا - 00:09:07

نفي تلك الصفات هذا المذهب او هذه القاعدة مبنية على شبهة ثلاث وهذا كلام مكرر والمكرر احرى اعيده لاهمية تأصيل هذه المسألة
حتى تفهم الاقوال من اصولها الاساس في نفيهم للصفات - 00:09:33

دعوة نفي التجسيم. لأن اثبات الصفات التي نفواها يقتضي التجسيم والتسليم على الله عز وجل محال لأن الاجسام متماثلة لأن
الاجسام متماثلة فيجوز على هذا الجسم ما يجوز على الجسم الآخر ويمتنع على هذا ما يمتنع على ذاك إلى اخر ما ذكره المتكلمون.

طيب - 00:10:09

اساس التجسيم او دليل التجسيم هذا الذي اعتمدوا عليه مبني على ثلاث شبهة الاولى شبهة حلول الحوادث الشبهة الثانية
شبهة التركيب الشبهة الثالثة شبهة الاختصاص بمعنى يقولون اثبات الصفات - 00:10:41

يقتضي التجسيمة لأن ذلك يقتضي وهذا هنا موضع اختلف فيه المتكلمون هل كل الصفات؟ او بعضها في تفصيل طويل بينهم وليس
هذا موضع التفصيل وليس هذا موضع التفصيل. انما اريد ان اقول اثبات الصفات يقتضي حلول الحوادث - 00:11:08

وحلول الحوادث لا يكون الا في جسم اذا يجب نفي الصفات لأن هذه الشبهة تقتضي حصول التجسيم في حق الله سبحانه وتعالى.
اضافة الى انهم يقولون يعني في كل شبهة من هذه الشبهة - 00:11:33

يثبتون التجسيم ويضيفون شيئاً اخر في حلول الحوادث يقولون ان الحوادث لا تحل الا بحداده والله منزل منزه عن الحوادث. اذا
اثبات الصفات من هذه الطريق اقتضت السين واقتضى - 00:11:53

الحوادث ثانياً شبهة التركيب يقولون اثبات الصفات والبحث لها هنا في الصفات الذاتية لله سبحانه وتعالى كالوجه واليدين والساقي
والقدم وما الى ذلك مما ثبت في الكتاب والسنة يقولون اثبات الصفات يقتضي التركيب - 00:12:15

اثبات الصفات يقتضي التركيب والتركيب لا يكون الا في جسم والله منزه عن الجسمية فيجب نفي الصفات اضافة الى هذا شيء اخر
استفادوه من هذه الشبهة ان التركيب يقتضي الافتقار الى المركب - 00:12:40

كل مركب يفتقر الى مركب رکبه والله منزه ها عن الافتقار والله منزه عن الافتقار. استفادوا شيئاً من شبهة

التركيب الشبهة الثالثة شبهة الاختصاص يقولون ان كل متصف بالصفات - 00:13:06

فمقل ومكتر في هذه الجملة ما هي هذه الصفات؟ هم هنا متفاوتون بين الموغل في التعطيل والمقتصد بالنسبة الى المويل المهم.

يقولون ان المتتصف بالصفات لا بد ان يكون مختص - 00:13:37

بقدر لابد ان يكون مختصا بقدر ولا يكون الاختصاص الا في الاجسام لا يكون الشيء مختصا الا وهو جسم والله منزه عنه ها الجسمية

يجب نفي الصفات اذا وشيء اخر - 00:13:56

قالوا ان كل مختص يحتاج الى من خصمه يحتاج الى مخصوص والله منزه عن الحاجة والافتقار فيجب اذا تنفيذ الصفات

فهمنا الان اساس هذه الاقوال التي لاجلها ردوا ما ردوا - 00:14:23

من الصفات الاساس اساس البلاء هو ماذا دليل ما سموه دليلة نفي التجسيم على اي شيء يعتمد ذلك على ثلاثة شبه هي شبه هي في

نفسها شبه وادلة مستقلة وهي في نفس الوقت - 00:14:51

ادلة لماذا ادلة لشبهة التسبيح طيب هذا او هذه مقدمة اولى حتى نفهم ما نحن بصدده وما يؤكد ما فهمناه سابقا ثمة مقدمة ثانية وهي

بدأ المؤلف رحمة الله كلامه في ان - 00:15:13

او بان المتكلمين يسلكون مسلكا خاطئا في نفي النقائص والافات عن الله سبحانه وتعالى سنتكلم عنه بعد قليل ان شاء الله لكن هذا لا

بد ان يقدم عليه بمقدمة وهي - 00:15:38

ما ضابط النفي في باب الصفات وقبل ذلك شبه اهم وهو هل تجوز اضافة النقائص والافات لله سبحانه وتعالى الجواب لا قطعا فان

الشرع والعقل والفطرة والاجماع قد قام قطعا ويقينا - 00:15:58

على وجوب نفي كل نقص وعيوب عن الله سبحانه وتعالى هذا امر لا يشك فيه مسلم اليه كذلك؟ والمقام اوضح من ان يستدل عليه

انا احتاج ان نقيم الدليل على ان الله منزه عن النقص - 00:16:30

وانه وانه متتصف بكل كمال لا يناله ولا ينتابه ادنى نقص ان احتاج ان نستدل على هذا الجواب بتقول لي تأكيد؟ لا اذا هذه المقدمة

الثانية. المقدمة الثالثة ما ضابط النفي - 00:16:56

عند اهل السنة والجماعة ما الذي قام الدليل ومضى عليه السلف فيما ينفي عن الله سبحانه وتعالى الجواب عن ذلك ان ضابط النفي

عند اهل السنة يتلخص في امرين الاول - 00:17:16

ان ينفي عن الله عز وجل كل نقص وعيوب لما لا يليق بكمال الله عز وجل والثاني كل ما ناق والثاني كل مشاركة لله عز وجل في

كماله اذا ما - 00:17:38

ناقض الكمال وما شاركه في الكمال منفي عن الله كل نقص وعيوب ينافي كمال الله منفي. منفي وكل مشاركة لله عز وجل في كماله

منافية اذا هذا هو ضابط ماذا - 00:18:03

ما ينفي عن الله عز وجل. طيب دعونا الان في الامر الاول هذه النقائص المضادة المناقضة لكمال الله عز وجل كيف تعرف ما السبيل

إلى معرفتها هذه مقدمة ثلاثة السبيل الى معرفتها امران - 00:18:27

الاول النص على النقص عفوا النص على نفي النقص عن الله سبحانه وتعالى. باب الصفات كما قد علمنا وهذا من اوائل ما بحثنا فيه

باب توقيفي اثباتاها ونفيها لا نثبت لله عز وجل الا ما ثبت في الكتاب والسنة. وايضا - 00:18:50

لا ننفي الا ما نفي في الكتاب والسنة. وهذا واضح. طيب هذا الباب التوقيفي وهو باب النفي في الصفات نعرف به او نعرف من خلالة

ما ينفي عن الله عز وجل واحد طريق او باحدى طريقتين. الاولى - 00:19:17

ان يكون ثمة نص على نقص ينزع الله عز وجل عنه. كما جاء النص على نفي السنة والنوم واللعب واللغوب الى اخر ما هنالك الامر

الثاني او الطريقة او الطريق الثانية - 00:19:39

ان ينفي عن الله عز وجل كل ما ضد صفة كمال وهذا هل يقال انه طريق توقيفية او هل يقال انها طريق توقيفية اجيبوا نعم نعم لاننا

لما ثبت عندنا الكمال - 00:20:00

والكمال صفة ثبوتية بالتوقيف كان كل ما ضد هذه الصفة معلوما بالتوقيف واضح وهذا امر واضح لا يحتاج الى ايضاح اكثر اذا اذا

نص على نقص ينزع الله عز وجل عنه وجب علينا - 00:20:27

ان نفيه ثانيا اذا ثبت عندنا صفة كمال فكلما ضاد هذه الصفة ماذا وجب نفيه وجب نفيه لأن الكمال والنقض لا يجتمعان في الشيء الواحد في المحل الواحد في الوقت الواحد. اليك كذلك؟ ضدان - 00:20:51

لا يجتمعان ومن هنا هل يضاف الى الله سبحانه وتعالى صفة الحزن او صفة البكاء الجواب لا باجماع المسلمين ما الدليل ان الحزن والبكاء وما الى هذه الصفات ينافض كمال الله عز وجل - 00:21:14

لان الله عز وجل له القوة الكاملة والقدرة التامة وهذا مناقض لماذا للحزن والبكاء فصارت الصفة الثبوتية دليلا على نفي هذه الصفات واضح اذا هذا هو ضابط اهل السنة والجماعة في هذا الباب وهذا ما - 00:21:46

سنقول عليه بعد قليل ان شاء الله. مقدمة رابعة المؤلف رحمة الله في هذا الموضوع لا ينافق المتكلمين من جهة ان هذه النقائص التي اوردها كالبكاء آرم العين الحزن والى اخر ذلك لا ينافق المتكلمين في كونهم لا ينفونه عن الله - 00:22:16

بل هم ينفونه ما اورده المؤلف رحمة الله من الحزن والبكاء ما الى هذه الافات والنقائص هذا شيء اتفق اهل السنة والمتكلمون على نفيه عن الله عز وجل. انما الخلاف - 00:22:46

بين الفريقين في الطريقة القوم اعتمدوا على مسلك وطريقة لا تؤدي الى المطلوب بل يلزمها لوازم تعود على مذهبهم بالنقض هذا الذي اراد المؤلف رحمة الله التنبيه عليه انتبهم الى هذا؟ فالبحث اذا في ان هذه الطريقة التي يسلكونها لا تؤدي الى المطلوب. هم يقولون - 00:23:08

يجب وصف الله عز وجل بالكمال وينزع الله عز وجل عن كل نقص لكن الاشكال عندهم ان الطريقة التي يسلكونها في ذلك هي دليل التجسيم وهذا لا يؤدي الى المطلوب - 00:23:41

اضافة الى ان ثمة اشكالا كثيرا عندهم وهو انهم يدخلون في النقائص المنافية عن الله عز وجل ما هو من اعظم الكمال فهمنا هذا يعني كثير من صفات الله عز وجل - 00:23:57

التي هي صفاتك مال تنفي عن الله لانها عنده ماذا؟ نقص. نقص فعلو الله الذي هو من اعظم الكمال عندهم نقص استواوه على العرش نقص ثبوت الوجه ثبوت اليدين المحبة الغضب - 00:24:20

الى اخر هذه الصفات منافية عندهم لانها تنقص فشمة اشكال في ضابط النقص عندهم ما الذي يدخل فيه؟ فينفي؟ وما الذي لا يدخل فيه فلا ينفي اضافة الى الطريقة والمؤلف رحمة الله سيسلك معهم - 00:24:43

اه المجادلة والمحاورة في هذا الموضوع وهو الطريقة التي يسلكونها هؤلاء المتكلمون في نفي هذه النقائص عن الله سبحانه وتعالى التي هي فعلا نقائص والتي لا يجوز بحال اضافتها الى الله سبحانه وتعالى - 00:25:03

يقول المؤلف رحمة الله وافسدو من ذلك ما يسلكونه نفاث الصفات او بعضها اذا ارادوا ان ينزعوه سبحانه عما يجب تنزيهه عنه مما هو اعظم الكفر ولا شك لا شك ان - 00:25:23

اضافة هذه النقائص الى الله سبحانه وتعالى من اعظم الكفر قال مثل ان يريدوا تنزيهه عن الحزن والبكاء ونحو ذلك ويريدون الرد على اليهود الذين يقولون انه بكى على الطوفان حتى رمد - 00:25:40

جل ربنا وعز الرمد هذا المرض الذي يصيب العين ويؤدي الى انتفاخها ينسبونه الى الله سبحانه وتعالى وعادته الملائكة والذين يقولون بالهيبة بعض البشر وانه الله لا يخفى عليكم يرعاكم الله ان اليهود - 00:26:01

هم ائمة باب التشبيه بل سادة مسلك اثبات النقص لله سبحانه وتعالى بل هذا شيء اضحى من طباعهم وكلامهم وكتبهم واسفارهم مليئة بذلك ويكفيانا ما بين الله سبحانه وتعالى لنا من قولهم قبحهم الله يد الله مغلولة - 00:26:24

قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا هذه ائمة الغضبية الضالة اضافت الى الله عز وجل انواعا من النقائص وانظر وعافاك الله من ذلك في كتبهم واسفارهم وحدث ولا حرج اظافروا البكاء - 00:27:00

الى الله سبحانه وتعالى وذرف العيون تعال الله عن ذلك ذرف الدموع تعال الله عن ذلك كما ذكر المؤلف رحمة الله وحكي عنهم هذا

هذا مشهور عنهم وفي الجواب الصحيح - 00:27:30

نسب هذه المقالة الى غلاة مجسمة اليهود ونقل هذا القول من هو قبل شيخ الاسلام رحمه الله ومن اولئك الشهيرستانى في الملل والنحل وغيرهم من اهل آآ التأليف في الملل والمقالات انهم يقولون - 00:27:47

انه لما صار الطوفان فان الله جل عن قولهم وافکهم انه بكى حتى رمدت عينه وعادته الملائكة وليس هذه او ليست هذه هي المرة الاولى فانه قد كرروا نسبة هذه الصفة الى الله عز وجل - 00:28:09

انظر في كتابهم الذي يزعمونه مقدسا الكتاب المقدس الذي في ايدي النصارى واليهود محتمل مشتمل على عهدين عهد قديم وعهد جديد العهد القديم التوراة القديمة ومشتملة على خمسة اسفار كما لا يخفاكم - 00:28:30

واسفار ملحقة بها وهي معدودة عندهم من التوراة ايضا. تعامل معاملات التوراة في واحد من هذه الاسفار المقدسة عندهم وهو سفر ارمي نسبة البكاء الى الله سبحانه وتعالى وانه يقول فيما يزعمون - 00:28:55

انني بكت وذرفت الدموع لان قطيع الرب قد اسر تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وكتابهم التلمود الذي هو من شر الكتب على وجه الارض وهذا التلمود انما هو شروحات لحاخاماتهم - 00:29:22

على ما يسمونه التوراة الشفهية هناك ثورات مكتوبة هذه الاسفار وهناك ما يسمونه بالتوراة الشفهية التي اخذت مشافهة تلقاها موسى فيما يزعمون من الله عز وجل مباشرة. وليس هي هذه الصحف المكتوبة. وكلها تعامل معاملة التوراة وكلها مقدسة - 00:29:48

وهذا الكتاب مليء بنسبة النقائص الى الله سبحانه وتعالى ومن ذلك انهم نصوا في هذا الكتاب على ان الله يبكي ثلاثة ما كل يوم على ثلاثة اشياء تعالى الله عن ذلك - 00:30:14

يبكي على من يستطيع ان يقرأ او يدرس التوراة ولا يفعل ويبيكي على من لا يستطيع ان يدرس التوراة ويدرسها ويبيكي على قائد متسلط متغطرس وقس على هذا غيره - 00:30:32

ينسبون النوم والندم والحزن يقولون فيما يتداولون فيما بينهم في صلاتهم ومناجاتهم الى الله لله سبحانه وتعالى يقولون يا الها افق من رقتك الى كم تنام نعوذ بالله ينتخونه حتى ينقذهم - 00:30:56

فيما يزعمون من الظلم هذه الامة الغضبية التي لعنها الله عز وجل بما قالت وبما فعلت جديرة والله بان تكون مما يستعاذه بالله عز وجل منه ويسأل سبحانه كرات ومرات - 00:31:25

ان يجنبنا طريقتهم وصراطهم اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين والنبي صلى الله عليه وسلم قال باصح اسناد المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى فكيف بعد ذلك - 00:31:54

تحب يا ايها المسلم من غضب الله عليه وجعله عدوا له لا تخذوا عدوكم وعدوكم اولئك تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق هؤلاء الذين جمعوا الشرور من اطرافها - 00:32:21

سبوا الله عز وجل اعظم مسبة نسبوا له الولد. قالوا عزير ابن الله اشركوا مع الله عز وجل في الالوهية قتلوا الانبياء نسبوا اليهم كل المخازي عيسى عليه السلام النبي الكريم اللهم صل وسلم عليه - 00:32:42

يقولون انه كذاب ابن زانية وحاشاه صلى الله عليه وسلم ولوط يزني ببناته حاشاهم عليهم الصلاة والسلام الى غير ذلك مما يقولون وهم يعلمون انهم يعانون الحق هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نبينا محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي صلى الله عليه وسلم يعلمون رب السماء - 00:33:08

انه رسول من عند الله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لكنهم يعانون الحق عن علم نعوذ بالله من حالهم اذا هذه مقالة هؤلاء مقالة شنيعة مقالة بغيضة نسبوا فيها النقص الى الله سبحانه وتعالى وقبل - 00:33:40

ان استرسل في كلام المؤلف رحمه الله احب ان اشير لك يا طالب العلم باشاره هذه الكتب المقدسة الاسفار التي يتدارسونها فيما بينهم ويزعمون ان الله يقف معهم اثناء مدارستها ويتدارس معهم فيها. كما نصوا على هذا - 00:34:05

في التلمود ويتناقشون مع الله ايضاً بل ويردون عليه قوله هكذا يمصنون في تلمودهم هذا المسلك نسبة الناقص الى الله عز وجل لو تأملت في كلام علمائهم الذين شرحا ولفوا - [00:34:30](#)

وتكلموا كثيراً حول شروحات هذه الكتب لوجدت كثيراً منهم في مقام الردود والمناظرة مع المسلمين يسلكون مسلك المتكلمين الا وهو تأويل هذه النصوص الكفورية وحملها على المجاز والله انك لتقرأ في كلامهم - [00:34:51](#)

وتظن انك تقرأ في بعظ كلامه المتكلمين المسلك نفسه وكانهم يقولون لم تعيبون علينا وفي اوساطكم يا عشر المسلمين من يسلكه مثل مسلكتنا ارأيت خطورة مسلك التأويل والحمل على المجاس - [00:35:18](#)

حتى اليهود الذين يسبون الله عز وجل والذي والله لو انصفوه لما وجدوا لكلامهم مساغاً لكنهم مع ذلك يستدلون كما ان هؤلاء المتكلمون يسلكون المسلك نفسه وليس بكلامهم مساغ الف دليل او الفا دليل على علو الله عز وجل كلها - [00:35:43](#)

مؤولة فما دون ذلك في العدد من باب اولى ان يكون مؤولاً المقصود ان يعني اه كلامهم الباطل هذا اه يقولونه ويحرفوه ويستوغونه ويدفعون عن انفسهم الشناعة من خلال دعواهم ماذا - [00:36:06](#)

ان هذا كله محمول على مسلك التأويل وان هذه كلها مجازات مع اننا لو تنزلنا بصحبة التأويل والقول بحمل هذه النصوص او عفوا والقول على والقول بصحبة الحمل على المجاز فلا يمكن بحال ان تحمل - [00:36:28](#)

هذه النصوص على المجاز بحال لا يمكن على كل حال المؤلف رحمة الله يريد ان يبين لنا ان هؤلاء المتكلمين اذا جاءوا الى مقالة او الى دفع مقالة هؤلاء اليهود الذين ينسبون النقص عن الله لله سبحانه وتعالى - [00:36:48](#)

وهم مثال وغيرهم ايضاً يقع في ذلك كم نسبت النصارى الى الله سبحانه وتعالى يعني من ناقص اشياء كبيرة واقعون في بحار التشبيه ونسبة النقص الى الله عز وجل حتى اذا نهم هذا لا شك فيه ولا ريب - [00:37:13](#)

لكن هذا مثال فقط يضرره المؤلف رحمة الله. فيقول فان كثيراً من الناس يحتاج على هؤلاء بنفي التجسيم او التحييز ونحو ولذلك ويقولون يعني هؤلاء المتكلمون يريد هؤلاء المتكلمين يقولون لو اتصف بهذه الناقص والافات لكان - [00:37:34](#)

جسم او متحيزاً وذلك ممتنع يعني يقولون لو اتصف بهذه الافات لكان جسم والاجسام متماثلة فيجوز على بعضها ما يجوز على بعض ويمتنع على بعضها ما يجوز ما يمتنع على بعض - [00:37:54](#)

وايضاً الاجسام لا تخلو من الحوادث وما يحل او ما تحله الحوادث حادث والاجسام مركبة والمركب مفتقر والله منزه عن الافتقار والاجسام مختصة بقدر والمختص مفتقر الى مخصوص والله منزه عن ذلك الى اخر ما يذكرون. اذا اذا جاؤوا الى نسبة النقص الى الله - [00:38:15](#)

يقول اليهود الله يحزن ويندم ويبكي ويذرف الدموع. يقولون لا يجوز هذا لان اطافة هذه الصفات الى الله تقتضي التجسيم والتتجسيم ممتنع عن الله رأيته ما الذي يسلكونه في دفع هذه الناقص عن الله؟ وينصون على هذا في كتابهم - [00:38:46](#)

تنفي التجسيم هذه الناقص تقتضي ماذا؟ التجسيم. فاذا نفينا التجسيم نفينا هذه الناقص طيب المؤلف رحمة الله سيسرد اربعة اوجه في بيان خطأ هذا المسلك الذي سلكوه وانا اجمل لك - [00:39:10](#)

هذه الاوجه بمسلك مختصر فاقول يراعاك الله ان هذا المسلك الذي سلكوا مسلك خاطئ ويدل على خطأه اربعة اوجه اولاً ان هذا مسلك مخالف لاجماع السلف الصالح فلا يعرف عن احد منهم قط - [00:39:47](#)

انه نفي الجسمية عن الله عز وجل او ناظر هؤلاء اليهود من خلال نفي الجسمية عن الله عز وجل وليس يخفى عليك يا طالب العلم ان كل نهج ومسلك مجانب لمسلك السلف الصالح السلف الصالح لا شك انه - [00:40:14](#)

مسلك باطل الوجه الثاني ان الدليل الذي سلكه اغمض من المدلول الدليل الذي سلكه اغمض من المدلول والقاعدة عند الجديدين تنص على ان حق الدليل ان يكون اوضح من المدلول - [00:40:43](#)

يقولون حق الدليل ان يكون اوضح من المدلول ليس من المسلك الرشيد ولا من فعل الحكماء والعلماء انهم يوضخون الشيء بما هو اغمض واخفى منه الدليل يراد به الايضاح والاثبات - [00:41:18](#)

اليس كذلك فهل نأتي الى شيء نزيد اياضاحه بشيء هو اغمض منه اذا نحن ما صنعوا شيئا بل زدنا الامر غموضا مثال اذا جئت تريد ان تعرف شيئا تعرفي او بحد 00:41:49

تعریف شیئا یتعریف او یحد - 00:41:49

هل يصح في مسالك العقلاط دع العلماء ان يجعلوا الحد اغمض من المحدود او ان الحد ينبغي ان يكون اوضح من المحدود ان يكون المعرف - 10:42:00

يكون اوضح من المحدود ان يكون المعرف - 00:42:10

اوضح وابين من المعرف هذا المعروف لكن القوم جاءوا الى الشيء الواضح وهو نفي الحزن والبكاء والنوم والتعب ووالى اخره عن الله عز وجا، وهو الذي يعنـى تتنفسـه كـا، الفطر - 00:42:33

الله عز وجل وهو الذي يعني تنفيه كل الفطر - 00:42:33

دعك عن العقول ودعك عن الادلة. كل المسلمين لو سمعوا هذه الافات مضافة الى الله عز وجل لقفشت شعورهم ولا غلأء الدم في
قلوبهم أليس كذلك غرة على مهار الله عز وحنا إن تنتبهك - 00:42:55

قلوبيهم اليهم كذلك غيرة على محارم الله عز وجل ان تنتهاك - 00:42:55

يأتي هؤلاء الى هذا الشيء الواضح فينفونه من طريق صعبة وعرة فيقولون نفيه بنفي الجسم ونفي الجسم يحتاج اولا الى مقدمات صعبة وغامضة ويستلزم لها ماء باطلة فنأت الى الشيء الواضح - 00:43:15

صعبة وغامضة ويستلزم لوازم باطلة فنأتي الى الشيء الواضح - ٠٥:٤٣:١٥

فمن رده بهذا المسلك ليس من الحكمة ولا من العقل في شيء الامر الثالث ان هذا المسلك الذي سلكه مناف للعقل يرده العقل الدليل العقل . له انصافوا لرد هذا المسلك الذي سلكوا - 00:43:46

العقلى لو انصفوا لرد هذا المسلك الذى سلكوا - 00:43:46

ما واجه ذلك وجه ذلك ان يقال لكل من نفى هذه النقائص عن الله عز وجل انت ملزم فيما اثبتت ولا بد ان يكون مثبتا لشيء انت ملزم
فيما اثبتت من الصفات - 00:44:12

فيما اثبت من الصفات - 00:44:12

بالدليل نفسه الذي نفيت النقائص عن الله عز وجل به ما هو هذا الدليل اليه الجسمية نفي الجسمية عن الله؟ طيب انت ملزم في الصفات التي اثبتتها بالدليل نفسه يعني اذا كان اثبات الحزن والدموع والبكاء - 00:44:32

الصفات التي اثبتتها بالدليل نفسه يعني اذا كان اثبات الحزن والدموع والبكاء - 32

او يقولون عض اصابعه فسالت الدماء على ندمه على الطوفان هكذا يقولون عليهم من الله ما يستحقون اذا كانت هذه تقتضي التسهيل فان القوم يثبتون السمع ويثبتون البصر ويثبتون العلم ويثبتون القدرة والحياة لله عز وجل وهذا يلزمهم فيه القول

00:45:01 - بالتسليم

وهم ها هنا بين جوابين اما الطرد او التناقض ماذا يا براء؟ اما الطرد او التناقض اما ان يطروا مسلكهم فيقولون صحيح ونحن نتراجعا عن ذلك فنفيه، كا. الصفات عن: الله عز وجا. بدعه، دفع الحسمة عن: الله - 00:45:31

نتراجع عن ذلك فينفون كل الصفات عن الله عز وجل بدعوى دفع الجسمية عن الله - 00:45:31

فيقعون فيه التعطيل المفضي للاعتقاد بغير الله، أو يكونون متناقضين يثبتون الشيء وينفون مثله، والتفرقة بين المتماثلات قبيح في العقل، العقلليس كذلك تفرقة بين المتماثلات قبيح في العقل، اذا كانت هذه الصفات تقتضي الترسيم.

00:46:02 - تثنية نها - تلك الصفات التي

تقنضي التسليم اذا قلتم نحن لا نعرف تلك الصفات الا وهي قائمة بجسم فاننا سنقول ويمكن لنا ان نقول ان هذه الصفات التي تتباهى بها لا نعقلها الا فـ حسم فاذا اصوات اثبات هذه ونفـ تلك كانها ماذـ 00:46:41

تثبتونها لا نعقلها الا في جسم فإذا أصروا على اثبات هذه ونفي تلك كانوا ماذا - 41:46:00

متناقضين والتناقض قبيح في العقل اذا صار قولهم مردودا بدليل العقل الدليل الرابع ان هذا المسلك الذي سلكه مخالف للنقل مخالف للنقل، الادلة الشرعية بعيدة كا، البعد عن هذا المسلك الذي سلكه والله - 00:47:01

للنقل الادلة الشرعية بعيدة كل البعد عن هذا المسلك الذي سلكه ووالله - 00:47:01

لو كان خيراً لبينه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم مسلك النقل في نفي النقص عن الله عز وجل أما أن يكون بالنفي مع التذكير بكمال الله عز وجل أما أن يكون بماذا - 00:47:30

الله عز وجل اما ان يكون بماذا - 00:47:30

تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم - 00:48:00

تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم - 00:48:00

ولعنوا بما قالوا هذا نفي ثم قال بل يداه مبسوطتان ينشاء ذكر العقول والفطرة بما هو مستقر فيها وهو كمال الله عز وجل
وتارة يكتفى بالنفي اعتمادا على ان هذا هو المستقر - [00:48:23](#)

وتارة يكتفى بالنفي اعتمادا على ان هذا هو المستقر - 00:48:23

في النقوس وهو الذي فطرت عليه البشر تباعي يا مشايخ اليهود لما قالوا ان الله عز وجل بعد خلق السماوات والارض تعب فاستراح

تعالى الله عن قولهم رد الله عز وجل هذا الافك - 00:48:54

بما فيه ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب انتهى الامر يكفي ان نعلم ان هذا نقص اذا هذا ماذا منفي عن الله عز وجل الفطر كلها - 00:49:18

قائمة على ذلك هل تجد يرعاك الله نبينا صلى الله عليه وسلم او احدا من الانبياء قبله حاج احدا من الطواغيت القادحين في الله عز وجل بمسلك الجسمية لا والله - 00:49:40

يكفيك من هذا كله ان تتأمل حديثا واحدا النبي صلى الله عليه وسلم لما بين لنا ان الاعور الدجال المسيح الدجال انه اعور يأتي الناس يدعى الربوبية اليه كذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:05

بنقصه وانه اعور طيب ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هل قال انه اعور والاعور جسم والله منزه عن الجسمية اجيبوا يا جماعة والله ما قال هذا - 00:50:36

انما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان ربكم ليس باعوض انتهى الموضوع ارأيت النهج النبوي في نفي النقائص عن الله عز وجل ان يتافق مع نهج هؤلاء المتكلمين والله لا يتفق والله لن تجد كلمة واحدة - 00:51:01

عن الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام واماهم وسيدهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سلکوا هذا المسلك النمرود لما حاج ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال انا احبي واميت هل ترى الخليل عليه الصلاة والسلام؟ قال لا كلامك باطل لانك - 00:51:30
جسم هل قال هذا؟ ما قالها قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب واسألك مسلكهم اذا هذا المسلك الذي سلكه مخالف لماذا للنقل كما انه مخالف - 00:51:59

للعقل كما انه مخالف لمنهج السلف فلا واحد من الصحابة والتابعين واتباعهم او ائمة الهدى اهل القرون المفضلة سلك هذا المسلك ولا كلمة واحدة ينفون النقص عن الله عز وجل بنفي - 00:52:21

التسليم عن الله ناهيك عن ان هذا الدليل الذي استدلو ماذا لو سلمنا بصحته لو سلمنا بصحته اغمض من المدلول وهذا ليس من شأن الحكماء ولا من شأن العقلاء والله اعلم نعم - 00:52:38

احسن الله اليكم قال رحمه الله وبسلوكه مثل هذه الطريق استظهر عليهم الملاحدة نفاة الاسماء والصفات. فان هذه الطريق لا يحصل بها المقصود. الحقيقة انهم استظهروا عليهم من جهتين الجهة الاولى انها غير موصلة لما ارادوا - 00:52:59
المسلك الذي سلکوا لا يشتمل على كما يقولون حجة برهانية ولذلك تجد ابا الوليد ابن رشد الفيلسوف في كتابه كشف مناهج الادلة يتهكم على المتكلمين في شأن هذه الطريقة التي سلکوها - 00:53:21

وهي نفس نفي الصفات التي تنفي عن الله عز وجل بدعوى التجسيم يقولون ما اتوا بطائل ولا بدليل برهاني واحد ما في اي حجة برهانية سلکوها فهي اولا غير موصلة - 00:53:46

وثانيا انه يلزمهم كما سيبين المؤلف رحمه الله لما سلکوا هذا المسلك استظهر عليهم قال لهم هؤلاء الغلاة في النفاة من الفلسفه والباطنية والجهمية تعالوا هلموا اليانا اذا كنتم مستسلكون هذا المسلك اذا يلزمكم - 00:54:02

ان تنفوا الصفات التي اثبتوها لله عز وجل اما ان تتبتوا الكل او تنفو الكل فهم استظهروا عليهم من هذه الجهات. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان هذه الطريقة لا يحصل بها المقصود لوجوه - 00:54:28

احدها ان وصف الله تعالى بهذه النقائص والافات اظهر فسادا في العقل والدين من نفي التحييز والتجسيم. فان هذا فيه من الاشتباه والنزاع والخفاء ما ليس في ذلك وكفر صاحب ذلك معلوم بالضرورة من دين الاسلام والدليل معرف للمدلول ومبين له فلا يجوز ان - 00:54:46

بل على الاظهر الابين بالاخفاء كما لا يفعل مثل ذلك في الحدود. نعم القاعدة لا يستدل بالاخفى على الاجلى ماذا يلي لا يستدل بالاخفى على الاجلى كما انه لا يكون المعرف اغمض - 00:55:06

من المعرف هذا ليس من شأن العقلاء تستطيع ان تعالج المريضة بدواء عاجل قاطع فتستعمل دواء يحتاج الى مدة طويلة طرائق

متعددة ومراتب متنوعة من العلاج هل يفعل هذا لا تأتيه بالشيء - 00:55:28

الواضح السهل القصير نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الوجه الثاني ان هؤلاء الذين يصفونه بهذه الافات يمكنهم ان يقولوا نحن لا نقول بالتسليم والتحيز كما يقولون من يثبت الصفات وينفي التسليم فيصير نزاعهم مثل نزاع مثبتة صفات الكمال فيصير كلام من وصف الله بصفات الكمال وصفات النقص واحدة - 00:55:56

ويبقى رد النفا على الطائفتين بطريق واحد وهذا في غاية الفساد. لا شك لكن لا يدرك ذلك الا اهل الانصاف لان هؤلاء السابين لله تعالى المضيفين النقص له يمكنه ان يقولوا اننا ثبتت هذه الصفات لا على وجه - 00:56:20

التسليم واضح واهل السنة والجماعة قد قالوا في صفات الكمال اننا ثبتتها لله عز وجل لا على ما تزععون من لوازم التسليم الذي هو مماثلة الاجسام المخلوقة اليه كذلك والقوم سيسلكون في الرد المسلط - 00:56:45

نفسه فيا لله العجب ان يكون الرد على من يضيف النقص الى الله عز وجل هو هو الرد والمسلط الذي يرد به على من ثبتت الكمال لله عز وجل. لكن لا يدرك ذلك الا - 00:57:07

المنصفون نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالث ان هؤلاء ينفون صفات الكمال بمثل هذه الطريقة واتصافه بصفات الكمال واجب ثابت بالعقل والسمع فيكون ذلك دليلا على فساد هذه الطريقة. نعم. ان هؤلاء ينفون صفات الكمال بمثل هذه الطريقة - 00:57:25

المتكلمون الذين يسلكون دليل الجسمية آآ فيستدلون به على نفي النقص عن الله عز وجل هم اه يقول واتصافه بصفات الكمال واتصافه بصفات الكمال واجب ثابت بالعقل والسمع. فيكون ذلك دليلا على فساد هذه الطريقة - 00:57:46

هذه الطريقة نفي الجسمية عن الله عز وجل سلوكها ايضا في نفي صفات الكمال. وصفات الكمال ثابتة لله عز وجل قطعا اذا طريقتهم ماذا فاسدة اذا لا يصلح ان يستدل بها - 00:58:08

مطلقا واضح اعيد القوم بدليل نفي الجسمية ينفون صفات النقص هذا فعلوه طيب وهذا الدليل نفسه استدلوا به على نفي صفات الكمال اليه كذلك وعلمنا فيما مضى ان نفي صفات الكمال عن الله عز وجل باطل. وثبوت الكمال لله واجب - 00:58:30

اذا هذه الطريقة خاطئة وهذا الدليل باطل وبالتالي لا يصح الاستدلال به مطلقا لا يصح الاستدلال به مطلقا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابع ان سالكي هذه الطريقة متناقضون فكل من ثبت شيئا منهم الزمه الاخر بما ينفقه فيه من الاثبات - 00:59:00

كما ان كل من نفى شيئا منهم الزمه الاخر بما بما يوافقه فيه من النفع. فمثبتة الصفات كالحياة والعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر اذا قالت لهم النفا كالمعتزلة هذا تسليم لان هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بالجسم فانا لا نعرف موصوفا بالصفات الا جسما.

قال - 00:59:21

لهم المثبتة وانتم قد قلتم انه حي عليم قادر. وقلتم ليس بجسم وانتم لا تعلمون موجودا حيا عالما قادرا الا جسما. فقد اثبتتموه على خلاف ما علمتم فذلك نحن. و قالوا لهم انتم اثبتتم حيا عالما قادرا بلا حياة ولا علم ولا قدرة. وهذا تناقض يعلم بضرورة العقل - 00:59:41

ثم هؤلاء المثبتة اذا قالوا لمن اثبت انه يرضى ويغضب ويحب ويبغض. او من وصفه بالتساوء والتزوّل والاتيان والمجيء او بالوجه واليد ونحو ذلك اذا قالوا هذا يقتضي التسليم لنا لا نعرف لانا ما هو جسم قال لهم المثبتة فانتم قد وصفتموه - 01:00:01

وبالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام وهذا كهذا. فان كان هذا لا يوصف به الا الجسم فالآخر كذلك. وان امكن ان يوصف باحدهما ما ليس بجسم فالآخر كذلك فالتفريق بينهما تفريق بين المتماثلين. وهذا واضح لا شك فيه ومظى الكلام فيه - 01:00:21

عند الكلام عن القاعدة الاية العظيمة القول في بعض الصفات كالقول في بعض وهذه حجة قاطعة لا حيلة للمتكلمين معها من وجه وليس لهم امامها الا الرجوع الى الحق او - 01:00:41

ان يكونوا متناقضين وليشهدوا على انفسهم بذلك هنا تجد ان المعتزلة يقولون لا نعرف موصوفا بالصفات الا جسما وهذه الكلمة نفسها يقول هؤلاء الاشاعرة حينما يناظرون اهل السنة اليه كذلك - 01:01:03

استوقفتني هذه الجملة حينما يجعلون معرفتهم عيارا على ما يثبت وعلى ما ينفي والسؤال انتم ماذا تعرفون انتم ماذا تعرفون من المخلوقات دعونا من الكلام في الخالق دعونا في المشاهد - 01:01:22

ولن نتكلم بعد عن الغيب دعونا عن المخلوقات التي تشتراكون انتم واياها في الخلق دعونا عن الكلام في الخالق الذي ليس كمثله شيء في الخالق لا يكون مثل مخلوقه هذا معلوم ببداهة العقل. دعونا في هذا الشيء الذي تزعمون نحن لا نعرف نحن لا نعقل نحن لا نعلم. هكذا - 01:01:54

كما يقولون بالفم المليان لا نعقل متصفًا بالصفات الا وهو جسم يا عبد الله تواضع قليلا واعلم قدرك فوالله ما اوتيت من العلم الا قليلا. ماذا تعرف من هذا الكون - 01:02:20

سؤال وجهه لاحظ هؤلاء اليوم ولا بأس ان نستدل بمثل هذه الشواهد في العلوم المعاصرة فالحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها فهو احق بها. هناك علم من العلوم العصرية اسمه الفيزياء الفضائية - 01:02:40

الفيزياء الفضائية ينص علماء هذا العلم على ان الكون نسبة المعلوم منه للناس لا تتجاوز اربعة في المئة كم اربعة في المئة والباقي كم ستة وتسعون يقولون منقسمة بين شيء اسموه - 01:03:05

المادة المظلمة والثاني الطاقة المظلمة ماذا مادة مظلمة طاقة مظلمة يقولون ونحن لا نعلم عنهم شيئاً بتة هذا يقولونه في هذا العصر مع وجود هذه المخترعات والمكتشفات والتكنولوجيا والمراسد والمخبرات وو الى اخره - 01:03:34

ها وليس في كلام المتكلمين قبل ست مئة وخمس مئة او اربع مئة سنة يتكلمون في هذا العصر يقولون نحن نجهل لا يتكلمون عن الخالق يتكلمون عن المخلوق كل ما نعلمه لا يتتجاوز ماذا - 01:04:06

اربعة في المئة فقط هذا اللي وصلنا اليه علمه والباقي مجهول ثم تأتون بعد ذلك تتبعون وتقولون الله لا يليق به كذا لاننا لا نعقل الا كذا وكذا ماذا تعقلون؟ ماذا علمتم - 01:04:25

حتى يجعلون علمكم عيارا على ما يضاف الى الله عز وجل او ينفع عنه انتم اعلم ام الله الله يقول عن نفسه انه يحب. تقولون لا هذا لا يليق بك يا الله - 01:04:46

سبحان الله الله يقول عن نفسه انه يبغض وانتم تقولون لا يا الله هذا لا يليق بك. الله يقول عن نفسه انه استوى على العرش وانتم تقولون يا الله هذا ما يليق بك يجب ان ننفيه عنك - 01:05:01

الانت اعلم ام الله وسبحان الله العظيم اذا هذه الدعوة لتكون منك على ذكر هي من اسس البلاء عندهم يذكرونها ويغالطون بها سريعا وربما لا تتبئ لها. ودائما تتبئ يا طالب العلم الى شيء - 01:05:16

قف عند مقدمات الادلة الباطلة للمتكلمين. قف عند المقدمات ولا تتجاوزها سريعا فانك بتوفيق الله عز وجل تستطيع نقض الدليل الباطل من خلال الوقوف مع مقدماته فقط ما تحتاج حتى الوصول الى - 01:05:40

المناقشة المناقشة في النتائج المقدمات تكفي لا لا يغالطك المبتدع بمقدمة ان سلطتها تسلط عليك طيب يقول المؤلف رحمة الله ان المثبتة سوف يقولون اذا كان اثبات ان الله يرضى ويغضب ويحب ويبغض ويستوي وينزل الى اخره. يقتضي التجسيم - 01:06:02 فتعالوا اليها دعونا نجتمع نحن واياكم على كلمة سواء ونتأمل ونتفكر بانصاف انتم تثبتون لله عز وجل صفات المعاني السبع اليك كذلك له الحياة والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدر - 01:06:29

وهذه على منطقكم ومسلككم تقتضي التسلیم وكل جواب تجيبون به عن ايرادنا هو جوابنا عليكم في ايرادكم لانهم مباشرة نحن نعرف ماذا سيقولون سيقولون لا نحن ثبت لله عز وجل سمعا - 01:06:52

ها لا كسمع المخلوق ولا يقتضي التجسيم وهكذا في البصر والحياة القدرة الى اخره ونحن سنقول والله نحن احرص منكم على نفي التمثيل عن الله لاننا نقول انه يحب لا كمحبة المخلوق ويستوي على العرش - 01:07:14

لا كاستواء المخلوق وهن مجرة واضح يا اخوه لكن هذا الالازم الازام مهم الذي اورده المؤلف رحمة الله انتم سلكتم مسلكا ملزمون به وبعض عقلائهم وكباراهم وقف هنا فعلا الرازي - 01:07:37

وهو الامام المقدم في المذهب عندهم وقف وقفة هنا في كتابه المحصل لما حکى المجادلة هو يحكىها اورد ما يتعلق بالوجه وان من
كان له وجه اكمل ممن لا وجه له - [01:08:03](#)

وذكر اشياء اخرى قال فان قلت ان اثبات هذه يقتضي التجسيم ان اثبات هذه يقتضي التجسيم قال اقول ولم قلت ان السمع والبصر
لا يقتضي التسليم وسكت قال ولم قلت؟ وهو يعرف ان اصحابه يثبتون ماذا - [01:08:31](#)

السمع والبصر بل يقولون انه من المعلوم بالضرورة من الدين اثبات السمع والبصر لله لكنهم وقعوا في ورطة كبيرة وكان الرازى
شجاعا هنا قال ولم قلته ان السمع والبصر لا يقتضي التجسيم - [01:09:01](#)

فعلا وما استطاع ان يجيب هذا مشكل لكان اثبات الوجه واليد يقتضي التشبيه فالسمع والبصر يقتضي التجسيم اذا كان هذا يقتضي
التجسيم فهذا يقتضي التسليم اذا كان هذا يقتضي التشبيه هذا يقتضي [01:09:20](#)

التشبيه لماذا عجيب! تثبتون البصر لله وتأولون العين هذا تشبيهه وتسويمه وهذا ليس تشبيها وتسويما؟ اليه عجيبا؟ تثبتون السمع
وتتفون اليد ليه بقى باي حجة فرقتم بينهم ان كان هذا تشبيها وتجسيما فهذا الاول الذي اثبتموه - [01:09:34](#)

تشبهون وتجسيم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولهذا لما كان الرد على من وصف الله تعالى بالنعائص بهذه الطريق طريقة فاسدة
لم يسلكه احد من السلف والائمة فلم ينطق احد منهم في حق الله - [01:09:57](#)

تعالى بالجسم لا نفيا ولا اثباتا ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك. لأنها عبارات مجملة لا تتحقق حقا ولا تبطل باطلة. لا تتحقق حقا ولا
تبطل باطلة. ولهذا لم يذكر الله تعالى في كتابه فيما انكره على اليهود وغيرهم من الكفار ما هو من هذا النوع بل - [01:10:13](#)

هو من الكلام المبتدع الذي انكره السلف والائمة. نعم كما سبق اسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. امين الاخلاص
في القول والعمل ان ربنا لسميع الدعاء وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:10:33](#)